المقالة السادسة والثلاثون

ويلٌ لأهل الفخر

كبَّ اللَّه على مناخره مَنْ زكّى نفسه بمفاخره، على أنه رُبَّ مَسَاخر، يَعُدُّها الناسُ مفاخر، يقول الرجلُ جَدِّي فلان وأنا مِمَّن يُقدِّمُهُ السلطان وأبوه عبدٌ لبعض العصاةِ مُسَخَّرٌ، وَمَنْ قدَّمَهُ السلطانُ فهو المُؤخَّر(١)، الأصيلُ مَنْ رَسَخَ في ثرى الطاعة عِراقُه، والمُقدَّمُ مَنْ أحرز قَصَبَ السَّبق سَبْقُهُ.

(١) مؤخر عند اللَّه يوم القيامة والمقدم عند اللَّه من كل من أهل الطاعة والتقوى.